

من فعل يضمن ان كان ثالث من الفعل يضمن والكسرو
 وفي حال الكسرو الفتح لا يضمن غير الالف كسرها
 وفي ابن مع ابنة امري واثنين وامرة واسم مع
 اثنتين ش اعلم ان المقادير حالتين حالة
 ابتداء وحالة وقوف كما ان الاصل في الوقوف السكون
 والابتداء لا يكون الا بالحركة لان الابتداء بالسكان
 محال وذلك ان الحرف المنطوق به اما فيشتمل
 على حركته كما في بكر او على حركته فحوازة كما في
 تخمير واو على التي تجزي بحركة كبادا
 فتح قد مر في الاعتمادات فغذر انك قد علمت
 التجربة ومن انك قد علمت انك العيان وكما في
 المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالسكان لان
 النطق بالحركة انما يحصل بعد النطق بالحرف
 وتوفيق الشيء عما يحصل بعده محال وجواب
 لا يستلزم بعده بل هي معه والا فلا يكتسب الابتداء بالحرف
 غير الحركة وانه محال واعلم ان الناس اختلفوا
 في الحرف والحركة ابهما قبل الاخر ولم يسبق
 احدهما الاخر فقال جماعة الحرف قبل الحركة
 واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان الحرف يسكن

ويخلو

ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة
 ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف ومنها ان
 الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر الى حركته
 والحركة لا تقوم بنفسها ولا بد ان تكون على
 حرف فالحركة مضطرة الى الحرف وهو غير
 مضطر الى الحركة ومنها ان من الحروف ما
 لا يدخله حركته وهو الالف وليس له حركته
 تنقذر في غير حركته فذلك دليل عند همران
 الحروف متقدمه على الحركات وقال قوم الحروف
 بعد الحركات واستدلوا على ذلك بان الحركات
 اذا اشبهت تولدت الحروف منها نحو الضمة
 يتولد منها الواو والكسرة يتولد منها الباء
 والفتحة يتولد منها الالف فدل ذلك على ان
 الحركات اصل الحروف وقال جماعة الحركات
 والحروف لم يسبق احدهما الاخر في الالف
 استعمال بل استعمالهما معا كالحسن والعرض
 للذين لم يسبق احدهما الاخر وقد طعن
 في هذا القول ف قيل ان السكون في الجسم
 عرض وليس السكون في الحرف حركته

انها صح